

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٨) _

الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:00:01](#) واجمع عليها المسلمون سيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس الشمس ويلجمهم العرق الان شرع المؤلف رحمه الله في ذكر ما يكون يوم القيامة. يوم القيامة هو اليوم - [00:00:24](#) الاخر سمي يوما اخرًا لانه لا يوم بعده بل هو اخر يوم في هذا اليوم العظيم يحشر الناس يعني يجمعون الحشر هو الجمع يجمعون كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:48](#) على ارض بيضاء نقية لم يعصى الله عليها ولم ترتكب عليها خطيئة ولم يسفك في هذا من حرام يحشر الناس جميعا ثم بعد ذلك تبدأ الاهوال التي سيذكر المؤلف شيئا منها - [00:01:13](#) من هذه الاهوال ان الناس يحشرون دون شيء مما كانوا عليه في الدنيا من لباس ومال وجاه وغير ذلك قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم - [00:01:42](#) يقول النبي عليه الصلاة والسلام يحشر الناس حفاة يعني بلا نعال عراة بلا ثياب غرلة يعني بلا ختان يعني يحشرون غير مختونين يعاد اليهم كل شيء كانت في الدنيا ثم بعد ذلك تبدأ الاهوال العظيمة من هذه الاهوال - [00:02:08](#) دنو الشمس والنبي عليه الصلاة والسلام تدنو الشمس من رؤوس الخلائق حتى تكون قدر ميل يعني لا يكون بينهم وبينها الا ميل ما هو الميل اما الميل المعروف وحدة القياس - [00:02:36](#) الذي هو تقريبا كيلو وست مئة متر وقليل او تكون الميل قيل الميل الذي يكتحل به على كل حال الشمس الان في هذه الدنيا بعيدة الاف السنين الضوئية ومع ذلك - [00:02:58](#) الصيف يعاني الناس حرها وقيظها فاذا دنت اصاب الناس جهد عظيم ويعرق الناس عندئذ على قدر اعمالهم قال النبي عليه الصلاة والسلام فمنهم من يبلغ عرقه كعبيه ومنهم من يبلغ عرقه ركبتيه - [00:03:17](#) ومنهم من يبلغ عرقه حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما اي يبلغ منه مكان اللجام من الفرس. يعني يبلغ فمه طبعا في هذا الموقف العظيم اذا دنت الشمس واصاب الناس الجهد - [00:03:41](#) وعرقوا العرق الشديد يختص الله طائفة من الناس يظلمها في ظله والنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث المعروف سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل - [00:04:04](#) وشاب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجل دعت امرأته ذات مال وجمال وقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - [00:04:20](#) كمان ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ايضا يمكن لنا سبعة ما هيك امام ورجلان تحابا في الله فاجتمعا عليه وافترقا عليه طيب قال فتنصب الموازين. فتوزن بها اعمال العباد - [00:04:48](#) فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون يا اخوة يؤتى بالميزان

يوم القيامة. وهذا الميزان قد جاء في النصوص بصيغة الجمع وقد جاء ايضا - [00:05:21](#)

صيغة الافراد قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. وقال الله تعالى ونضع موازين القسط ليوم القيامة فلا تظلموا

نفس شيئا وقال تبارك وتعالى او قال النبي عليه الصلاة والسلام عفوا كلمتان - [00:05:43](#)

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان تمام اه اذا جاءت في النصوص الموازين مجموعة وجاءت مفردة لذلك اهل العلم منهم من

قال لكل امة ميزان وجمعت الموازين باعتبار الامم لكل امة ميزان - [00:06:05](#)

فكل الامم لهم موازين جمعت الموازين باعتباره الامم وقال بعض اهل العلم كل انسان ميزان وجمعت الموازين باعتبار البشر وقال

بعض اهل العلم الميزان واحد لكن جمع بحسب كثرة ما يوزن به - [00:06:31](#)

واضح جمع وزن الاعمال هو موازين طيب مما يتعلق بالميزان ان الميزان قد جاءت النصوص بان له وهذا يبطل قول المعتزلة

المعتزلة يقولون ليس المراد بالميزان ان الله تعالى يضع ميزانا. وانما المراد بالميزان - [00:06:57](#)

اقامة العدل اقامة العدل وهذا يا اخوة يخالف صريح النصوص ولا شيء لا شيء يمنع ما ذكروه الا كما قال الشوكاني الاستبعادات

العقلية. يعني عقله مستبعد ان يكون هناك ميزان - [00:07:31](#)

وهذا هل يعتمد عليه في تأويل النصوص وصرفها عن ظاهرها؟ وهل العقل يمنع ان يضع الله تبارك وتعالى ميزان يوم القيامة طيب

امر اخر يتعلق بالميزان. جاء في النصوص وزن العمل - [00:07:53](#)

ووزن صحائف الاعمال ووزن العامل ووزن العامل وزن العمل كثير جدا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة مثقال

يعني وزن اليس كذلك؟ طيب آآ العامل جاء في نصوص منها - [00:08:13](#)

قول الله تبارك وتعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. هذا محتمل. اوضح من قول النبي عليه الصلاة والسلام في ابن مسعود اتعجبون

من دقة ساقيه لهما في الميزان اثقل من احد - [00:08:43](#)

اذا نوزن كذلك جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مختلف في اه لكن اعبدوا ما سبق انه قال يؤتى بالرجل السمين يوم

القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:09:01](#)

اذا هذي نصوص تدل على ان الذي يوزن هو العامل. كذلك يوجد احاديث تدل على وزن صحائف الاعمال مثل حديث البطاقة المشهور

اه الرجل المشرف على نفسه الذي يأتي وعنده سيئات كثيرة توضع صحف سيئاته في كفة الميزان - [00:09:21](#)

فيظن انه قد هلك. حديث طويل معروف حديث البطاقة. فيقال له لك عندنا حسنة فتخرج بطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله فتوضع

ماذا الحسنات وتغلب السيئات اذا يا اخوة جاء في نصوص وزن العمل ووزن العامل - [00:09:46](#)

ووزن صحائف الاعمال اه العمل وصحائف الاعمال سهل الجمع بيناتهم. ما هيك نقول يوزن العمل مكتوبا في الصحائف يكتب العمل

في الصحائف وتوزن فهذا وزن للعمل ووزن اما العامل يمكن ان يقال ان هذا بالنسبة لبعض الناس فبعضهم يوزن وبعضهم -

[00:10:15](#)

لا يوزن آآ بالنسبة المسلمين بلا اشكال دلت النصوص على ان حسناتهم وسيئاتهم توزن طيب هل توزن اعمال الكفار لاهل العلم في هذا

القول الاول انها توزن كما في الاية - [00:10:43](#)

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا واما من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. من هؤلاء في جهنم

خالدون من هم؟ كفار قال خفت موازينه اذا وزن ام لم يوزن - [00:11:09](#)

تمام اذا هذه الاية ظاهرها بل ان لم نقل صريح مدلولها ان الكفار توزن اعمالهم وطائفة من اهلهم قالت لا توزن اعمال هاد الكفار

استدلوا بقول الله تعالى فلا نقيموا - [00:11:34](#)

اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وزنا لكن هل هذه صريحة يا اخوة؟ لا نقيم لهم

وزنا تحتل ان اعمالهم لا توزن. وتحتل انها توزن لكن لا يكون لها وزن - [00:11:55](#)

لا يكون لها وزن كما قال اه النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة مفهوم لذلك

الاولى ان حتى اعمال الكفار طيب - 00:12:20

وتنصب الموازين ثم قال وتنتشر الدواوين. وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه. واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وكل انسان الزمانه طائر في عنقه. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ - 00:12:38
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اه يا اخوة الكتب اما ان تؤخذ باليمين هذا في حق المؤمن في حق الكافر جاء بشماله وجاء من وراء ظهره يحتمل آآ ان الاخذ تارة يكون بالشمال وتارة يكون من وراء الظهر - 00:13:04

ويحتمل ان يجمع بينهما. اليس كذلك يأخذها بشماله من وراء ظهره. كيف مثل ما فعل خالد تمام. يأخذها بشماله من وراء ظهره ما شاء الله. معنا خالد معنا يأخذها بشماله من وراء ظهره - 00:13:29
طيب ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه. كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانه لا حسنات لا حسنات لهم - 00:13:49

ولكن تؤد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها طيب بالنسبة للمحاسبة وردت في السنة اربع صفات لمحاسبة الخلق ورد في السنة اربع صفات لمحاسبة الخلق للمؤمنين وصفة للكفار وصفة للمنافقين - 00:14:09
اما المؤمنون فحسابهم اما ان يكون يسيرا واما ان يكون متبوعا بعذاب الحساب اليسير هو العرض يعني ومر معكم آآ في سلم الوصول تحفظون سلم الوصال ما والعرض تيسير الحساب بالنبا - 00:14:43

ومن يناقش الحساب عذب هذا البيت جمع الصفتين. العرض والنقاش اما العرض والله تعالى يعرض اعمالا وسيئات وغدرات وفجرات العبد المؤمن عليه النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الله تعالى - 00:15:14
يخلو بعبد المؤمن ويدنيه ويلقي عليه كنفه يعني ستره يفضحه ثم يقرره بسيئاته يقول اذكر كذا وكذا فيقر حتى اذا ظن انه قد هلك يقول انا سترتها عليك في الدنيا - 00:15:40

وانا اغفرها لك اليوم وهذا هو الحساب هذه هي السير تمام الحساب الذي فيه مناقشة يكون متبوعا بعذاب يقول النبي عليه الصلاة والسلام من نوقش الحساب عذب قالت عائشة اوليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا؟ قال ذلك العرض - 00:16:05
يعني الحساب يسير هو العرض. اما من نوقش يعذب واضح وان كان مؤمنا يعذب بقدر سيئاته ثم ثم يخرج الى الجنة الصفة الثالثة يا اخوة حساب الكفار الكفار لا يدينهم الله منه - 00:16:34

ولا يضع عليهم كنفه بل يفضحهم على رؤوس الاشهاد ينادى عليهم كما في الحديث على رؤوس الاشهاد يعني على رؤوس الخلائق يوم القيامة هؤلاء الذين كذبوا على تمام قال الله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. كذلك - 00:16:55
القسم الاخر من الكفار المنافقون الكافر اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى في بعض الاحاديث يأتي به سيعرفه بعض نعمه يقول الم اطعمك الم ارزق يعدد له النعم - 00:17:17

فيقول بلى ثم يقول له انساك كما نسيتني ويعذبه في جهنم حتى يأتي المنافق فيقول الله تعالى يعدد له نعمه فيقول اي فل فل لي يعني تصغير فلان يعني يا فلان - 00:17:39
تمام ما فعلت بها فيقول امنت بك وصدقت رسولك وفعلت كذا وكذا. من المنافق ويثني باحسن ما استطاع تمام يقول الله تعالى اليوم اخرج لك شاهدا عليك من نفسك فينظر هذا من يشهد عليه - 00:18:01

سيختم الله على فمه ويشهد عليه سمعه وبصره ويده ورجله وفخذه تمام هذه صفة حساب وردت للمنافق فهذه اربع للحساب طيب وفي عرصات القيامة ماذا يعني عرصات القيامة؟ يعني في ارضها العرصة هي الارض المستوية. واضح - 00:18:28
طيب في عرصات القيامة الحوض المورد للنبي عليه الصلاة والسلام ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. وانيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر يشرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا - 00:19:07

الحوض يا اخوة تواترت احاديثه. مر معنا ومما تواترا حديث من كذب ومن بنى لله بيتا ورؤية شفاعة والحوض. الحوض احاديثه متواترة لذلك اهل السنة يؤمنون بوجود الحوض وهذا الحوض - 00:19:29

هو حوض مخلوق الان هو حوض مخلوق الان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان له ميزابان. يصبان من انهار الجنة لذلك اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان طوله شهر وعرضه - [00:19:54](#)

وماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وكيزانه يعني انيته كنجوم السماء طوله الشهر طوله شهر اذا قيل طوله شهر يحمل على ما كان شائعا زمن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني - [00:20:19](#)

الابل مسير الابل المحمدي مسير الابل المحملة لشهر من الزمان هذا يكون طول الحوض وعرضه كذلك شهر اذا هو مربع ليس كذلك السهوة طوله وعرضه. يكون مربعا قولوا شار وعرضه شار ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من العسل - [00:20:44](#) ميزانه ان يترك نجوم السماء. يعني كنجوم السماء يحتمل في العدد. يعني عددها كثير. ويحتمل الحسن والضياء والبهاء طيب الحوض آآ النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان بعض الناس يطردون عنه كما في حديث ابن مسعود مر معكم في البدعة انا فرطكم - [00:21:16](#)

على الحوض يعني اسفلكم اليه انتظركم عنده ولا يختلجن اناس دوني فاقول يا ربي اصحابي له روايات ليذاذن عن الحوض كما يذاذ البعير الضال فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك؟ يعني ما اخترعوا وما غيروا وما بدلوا في دين الله تبارك وتعالى - [00:21:46](#) والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر بين الجنة والنار يمر الناس على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد - [00:22:08](#)

ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف ومنهم من يخطف خطفا ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمارهم - [00:22:39](#) الصراط هو الجسر المنصوب فوق جهنم الله تعالى قال وان منكم الا واردها. يعني كل بشر لابد ان يرد النار. كيف الورود حتى المؤمن حتى المؤمن يرد اين يرد؟ على الصراط يرد على الصراط - [00:22:59](#)

لما يعبر المؤمن الى الجنة لابد ان يمر على الصراط حتى الرسل حتى الرسل يكون اول من يجوز الرسل ولا يتكلم على الصراط كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام الا الرسل. يقولون - [00:23:24](#)

اللهم سلم سلم تمام اه الصراط قيل انه آآ كما في اشتقاقه كما في معناه اللغوي الصراط في اللغة هو الطريق الواضح المرتفع اهدنا الصراط المستقيم الطريق الى الله تبارك وتعالى سماه صراطا. لماذا؟ لانه واسع واضح مرتفع. قد بينه غاية البيان - [00:23:43](#) كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اذا الصراط الذي يكون يوم القيامة قيل هو كمعناه اللغوي الطريق الواضح الواسع - [00:24:13](#)

المرتفع وقيل معناه كما في حديث ابي سعيد الخضري قال بلغني ان الصراط احد من السيف وادق من الشعرة احد من السيف وادق من الشعرة هذا الصراط اذا جازه الناس - [00:24:32](#)

يكونون متفاوتين كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. منهم من يمر كبرق البصر ومنهم كالريح المرسلة. ومنهم كالفرس الجواد منهم كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوى ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يكب على جهنم - [00:24:56](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال طالع عن الصراط عليه كلاليب شوك السعدان اتدرون يا شوك السعدان؟ قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر الا الله تخطف الناس - [00:25:18](#)

في اعمالهم واضح يا اخوة طيب هذا ما يتعلق بالصراط اثبت الناس قدما على الصراط من الله تعالى دائما عنده الجزاء من جنس العمل اليس كذلك ان تركت شيئا لا عوضك - [00:25:40](#)

بشيء من جنسه يكون خيرا منه اليس كذلك؟ هذا هذه قاعدة دائمة مطردة وكلما كان الانسان اقرب من ربه كلما شعر بها الناس متفاوتون في هذا تفاوتا عظيما من الناس من اذا اصابته مصيبة عرف ان هذه المصيبة - [00:26:05](#)

انما هي بسبب ذنب كذا تمام السلف كانوا يقولون يقول احدهم اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق دابة وامراتي يعني ارتكب المعصية لتتغير علي حتى الدابة تتغير علي حتى زوجتي - [00:26:31](#)

هؤلاء الذين رزقوا مراقبة لله تبارك وتعالى ويعلمون هذه الاشياء فدائما يا اخوة انتم اربطوا بين الجزاء وبين العمل الذي انتم فيه هذا من من اكثر ما يهون عليك مشاق الدنيا - [00:26:56](#)

اثبت الناس قدما على الصراط هم اثبتهم قدما في طريق الحق في الدنيا الانسان اذا سلك طريق الحق الله عليه البلايا وسلط الله عليه المحن. وسلط الله عليه من يؤذيك ويتكلم في عرضه وينال منه ويسومه سوء العذاب - [00:27:17](#)

من الانبياء فمن دونهم. الله تعالى يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. انظر النبي عليه الصلاة والسلام سلط عليه اقرب الناس الي. عمه ابو طالب يمشي وراءه - [00:27:42](#)

كل ما تكلم مع احد في مكة يقول يقول مو عمه ابو طالب عمه ابو لهب. يقول له ان ابن اخي هذا كذاب هذه شديدة جدا ابتلي اشد البلاء عليه الصلاة والسلام - [00:28:03](#)

لما كان الرسل بهذا البلاء وهذا الثبات كانوا اثبت الناس قدما على الصراط واسرعهم عبورا كذلك كل مؤمن له حظ من هذا ونصيب فانت طالب العلم بحاجة ان يستحضر هذا دائما - [00:28:20](#)

انا لا احب الاستطراد في الدروس ولا احب ان اخرج من الموضوع الا بما كان من هذا القبيل انت دائما ينبغي ان تستحضر ان هذا العلم له ضريبة لا تظن ان العالم كما قال ابن القيم من طلب العلم - [00:28:39](#)

آ نال درجة الصديقين يعني فوق منزلة الشهداء ورفع الله في الدنيا والاخرة وادخله الله في اعظم شهادة وجعل الله عنده بصيرة يميز بها الفتنة من الحق تظن ان هذا العلم وجعل الله المشي اليه تسهيل لطريق الجنة. لا تظن ان هذا هكذا - [00:28:59](#)

دون دون ثمن هذا له ثمن وله ضريبة وله مؤنة ضريبته ان تبتلى كل طالب علم يعرف حق الله تبارك وتعالى في هذا العلم ويعرف ويقوم بدعوة الرسل وينهض بميراث الانبياء. هذا يبتلى - [00:29:23](#)

ويسلط عليه من سلط على الانبياء. شياطين الانس والجن يؤذونه ويسجنونه ويضربونه ويقتلونه ويتكلمون في عرضه فيكون بحسب ثباته في هذا الطريق بحسب ثباته على الصراط عندك صراط مستقيم في الدنيا - [00:29:45](#)

تدعو الله ان يهديك اليه كل صلاة اليس كذلك؟ اهدنا الصراط المستقيم. هذا صراط في الدنيا. اسعد ما يكون الانسان اذا مشى عليه لذلك جعله الله دعاء في كل ركعة - [00:30:11](#)

اهدنا الصراط المستقيم انظر اول دعاء في الصلاة ما هو؟ اول دعاء في القرآن ما هو؟ اول دعاء في اعظم سورة في القرآن ما هو لما تقول اياك نعبد واياك نستعين. تحمد الله - [00:30:28](#)

ثم تتني عليه الحمد لله رب العالمين حمد الرحمن الرحيم ثناء ما لك يوم الدين واياك نعبد واياك نستعين. هذه بينك وبين الله وسيلة من اعظم الوسائل كل هذا لتصل الى هذه الدعوة العظيمة. ما هي - [00:30:48](#)

اهدنا الصراط المستقيم هذا الصراط المستقيم من اعظم نعم الله تبارك وتعالى على الانسان ان يسير عليه تمام هذا الصراط بقدر ثباتك عليه في الدنيا وبقدر اسراعك الى الخير فيه بقدر - [00:31:09](#)

ما تثبت قدمك على الصراط في الاخرة وبقدر ما تكون سريعا في عبوره في الاخرة يا اخوة هذا العلم الذي تحملونه لابد ان تتحملوا فيه العناء والبلاء والمحن لابد ان يكون طالب العلم صادعا - [00:31:32](#)

بالحق ناطقا بما علمه الله لا يكتف لا يكتف ميراث الانبياء ولا يخاف في الله لومة لائم. الله تعالى يقول واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه - [00:31:52](#)

ماذا فعلوا فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. اي شيء يدفع لك لو دفعت لك الدنيا باسرها مقابل الحق الذي تحمله فهو ثمن قليل فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا - [00:32:13](#)

فدزمهم الله تبارك وتعالى وسخط عليهم ولعنهم وحرهم الخير وطبع على قلوبهم بسبب هذا فانت احرص ان تستكثر من ميراث الانبياء. ثم ان تعمل به ثم ان تبلغه الناس وان تصدع بالحق وان لا تخاف - [00:32:35](#)

فيه الناس والله تعالى يكفيك اياهم واثبت على هذا الطريق يثبتك الله على الصراط يوم القيامة. يوم يدعو الانبياء اللهم سلم سلم.

نرجع بالواسطية طيب القنطرة بين الجنة والنار فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار -

[00:32:55](#)

فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة محمد عليه الصلاة والسلام. واول من يدخل الجنة من الامم امته يا اخوة القنطرة في اللغة هي الصراط - [00:33:25](#)

هي الجسر عفوا القنطرة في اللغة هي الجسراه اما المراد بها هنا ان القنطرة هي طرف الصراط مما يلي الجنة يعني اخر الصراط من جهة الجنة هي القنطرة. وقيل مكان - [00:33:47](#)

القنطرة قبل الجنة يحبس الله فيها المؤمنين المؤمنين في هذه الدنيا ترجح حسناته على سيئاته فيجوز الصراط. لكن ربما ربما اساء الى اخوانه وحصل بينه وبين الآخر خصومة. وحصل بينهم غل - [00:34:09](#)

فينقون ويقتص لبعضهم من بعض ويهذبون قبل ان يدخلوا الجنة حتى يدخلوا الجنة وليس في قلب واحد على الآخرين. قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل هكذا يكون حالهم في الجنة. اسأل الله تعالى ان نكون من اهلها - [00:34:30](#)
طبعاً اول من يستفتح باب الجنة النبي عليه الصلاة والسلام واول امة تدخل الامة امته كما هو ثابت في الصحيح شفاعات النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان تنتقل اليها من عقيدة اهل السنة يا اخوة - [00:34:56](#)

ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان يوجد ادلة كثيرة على ذلك. قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. اعدت ما ستعد. اعدت وانتهت. اذا هي مخلوقة. اما السنة فيوجد احاديث كثيرة - [00:35:13](#)
منها النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الكسوف في صحيح البخاري رأوه قد تقدم. ثم ثم كعكع يعني تراجع فلما سأله قال رأيت الجنة واخذت بقطف من عنب فلو امسكته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا - [00:35:39](#)

ثم قال ورأيت النار ولم ارى منظرا كالיום قط افطاع تمام النبي عليه الصلاة والسلام رأى الجنة ورأى فهي مخلوقة كذلك ثبت في الاحاديث الكثيرة ان الميت بعد الاحتضار وفي نصوص كما اوردنا البارحة ينتقل اما الى عذاب او الى - [00:36:08](#)
نعيم نعيم تمام وهذا العذاب والنعيم هو ومن الجنة او من النار واضح طيب المعتزلة ماذا يقولون يقولون لا تخلق الجنة والنار الا الا يوم القيامة لان خلقهما قبل ذلك ليس فيه نفع - [00:36:38](#)

فهمتم؟ قالوا لا تخلق الا يوم القيامة لان خلقهما قبل ذلك ليس فيه والجواب هل قولهم ليس فيه نفع صحيح صحيح ان الجنة ينتفع بها اهل الايمان وكذلك النار يعذب بها - [00:37:05](#)

اهل الكفر والمعاصي من المؤمن اذا وضع القبر يفتح له باب الى الجنة. فيقال له هذا منزلك في الجنة ويفتح له باب الى النار. المؤمن فيقال له هذا منزلك لو عصيت الله - [00:37:28](#)

قد ابدلك الله به هذا كذلك الكافر يفتح له باب الى النار وباب الى الجنة. فيقال له هذا منزلك لو اطعت الله وقد ابدلك الله به هذا يأتيه من حر النار وسمومها. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان النار - [00:37:50](#)

اشتكت الى ربها فقالت اكل بعضي بعضا فاذن الله لها فذلك اعظم ما نجده نحن في الدنيا من الحر ومن البرد اذا هي مخلوقة موجودة ويحصل نفع من خلقها كذلك الشهداء - [00:38:13](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال او او جاء في السنة وفي الآثار ان ارواحهم في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاط تمام؟ اذا يوجد نفع في الجنة او النار ام لا يوجد - [00:38:43](#)

كذلك في خلقها الان ووجودها تشويق للمؤمنين وتشويق لاهل الطاعة وتحذير لاهل المعصية كذلك اهل السنة يعتقدون ان الجنة والنار لا تتنيان كما جاء ذكر الخلود في النصوص الكثيرة الله يجزيك الخير يا ابو زيد - [00:39:03](#)

دائما يقول الله خالدين فيها خالدين فيها ابداء. فهي تخلود كذلك السنة تواترت في هذا. النبي عليه الصلاة والسلام قال يؤتى للموت على صورة كبش املح ثم يقال يا اهل الجنة فينظرون - [00:39:36](#)

طائفين وجيلين اه يعني يخشون ان يبدلهم الله بالجنة التي يسكنها. ويقال يا اهل النار ثم يقال لهم اتدرون من هذا سيقولون الموت

فيذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة - 00:40:02

خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت اما المعتزلة فيقولون الجنة ويقول ومنهم من يقول لا تثنيان بل تسكن حركات اهلها تسكن حركات اهلها يعني يكون انظر هذه الاقوال العجيبة. يعني يكون اه المؤمن في الجنة قد مد يده ليقطف ثمرة بسكون -

00:40:21

بتم هيك تمام؟ يكون اه مع زوجته من الحور العين زوجكم الله تم هيك ما بقى بيتحرك يكون متهيأ للقاء ربه فيسكن وهذا قول من

افسد ما يكون وقد سخر منهم ابن القيم في القصيدة النونية - 00:40:54

آآ ان قيل الجنة والنار اه كنا ماذا لا تفنيان؟ اه مر معنا ابيات سيوطي ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم

العرش هي العرش والكرسي ونار وجنة - 00:41:24

اه ان قيل قد قال الله تعالى فاما الذين سعدوا وفي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك وقال واما الذين

شقوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 00:41:47

الا الا ما شاء ربك فهمتم الاشكال يعني ذكر الخلود لكن قيده بالمشيئة تمام نقول التقييد هنا بالمشيئة لاحد امرين الامر الاول لبيان ان

بقاء الجنة والنار ليس بنفسيهما وانما - 00:42:14

ببقاء الله لهما ولولا مشيئة الله بابقائهما لم يكن لهما الا العدم واضح اذا نقول الاستثناء بالمشيئة هنا خارجين فيها ما دامت السماوات

والارض الا ما شاء ربك في بيان ان بقاء الجنة والنار ليس وصفا لازما - 00:42:46

لهما وانما هو ببقاء الله تبارك وتعالى واضح ولولا ابقاء الله تعالى لهما لم يكن لهما الا العدم والفناء وقيل ان المراد بالاستثناء بالمشيئة

بعض اهل الجنة وبعض اهل النار - 00:43:14

بعض اهل النار هل كل اهل النار يخلدون فيها يا اخواني يا اهل الكبائر من المسلمين لا يخلدون وانما يخرجون منها. فيكون هؤلاء

الذين استسناهم الله. واما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. الا ما شاء ربك يعني الا - 00:43:39

اهل الكبائر الذين دخلوا فيها ولا يخلدون واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. من

هم ذكرنا ان الجنة يبقى فيها فضل عمن خلقها - 00:44:04

سينشئ الله لها اقواما يسكنهم فيها هؤلاء هل وعدهم الله بالخلود لا ندري فقد يكونون هم المقصودون بقوله الا ما شاء ربك. واضح

طيب عندنا مسألة اه ادم اهبط من الجنة اليس كذلك - 00:44:21

هل الجنة التي اهبط منها ادم هي جنة الخلد فيها ثلاثة اقوال لاهل العلم القول الاول ان المراد بالجنة التي اهبط منها ادم روضة الدنيا

مرتفعة واهبج منها القول الثاني التوقف - 00:44:43

القول الثاني التوقف. القول الثالث انها جنة الخلد. وهذا وهذا لعله ارجح الاقوال يدل عليه بعض الدالة منها ان ادم ان

ادم في اثر ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى - 00:45:11

اه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه يقول ادم يا رب الم تخلقني بيدك؟ فيقول بلى فيقول الم تسجد لي ملائكتك؟ فيقول بلى.

فيقول يا رب ارأيت ان تبت واصلحت - 00:45:39

مرجعي انت الى الجنة على بالا. تمام؟ فاي جنة هي الجنة جنة الخلد من الدالة التي يحتج بها من يقول انها ليست جنة الخلد ان

الشیطان وسوس لادم اين في تلك الجنة - 00:45:56

ابليس من الجن ام من الانس من الجن الجن اه الكافر هل يدخل الجنة كلمة خذ لا يدخلها. هذا الدليل يحتاج الى اه يعني بحث ابن

القيم رحمه الله القصيدة الميمية تعرفونها - 00:46:19

القصيدة الميمية اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا اتعرفونها؟ قصيدة جميلة هكذا يقول اما والذي شق

القلوب واودع محبة فيها حيث لا تتصرم وحملها قلب المحب وانه - 00:46:40

ويضعف عن حمل القميص ويألم وذلل فيها انفسا دون ذلها حياض المنايا فوقها وهي حوم انتم على قرب الديار وبعدها احبتنا ان

غبتم او حضرتموه ما بتعرفوها؟ عم تفهموا طيب؟ ما ضروري - 00:47:02

الكلام رقيق عذب مفهوم طيب في القصيدة الميمية الظاهر انه يرجح ان الجنة التي اهبط منها ادم هي جنة الخلد يقول في هذه

القصيدة فحي على جنات عدن فانها منازلك منازلك الاولى - 00:47:23

فيها المخيم ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم تحية على جنات عدن فانها ماذا؟ منازلك الاولى. يعني اهبط منها

ابوك وفيها المخيم. ولكننا سدي العدو فيا ترى نعود - 00:47:46

الى اوطاننا طيب ابن القيم رحمه الله كلامه عرظ جدا نؤجل اخذ الشفاعة الى الى الدرس القادم صلى الله وسلم على عبده ورسوله

محمد وعلى اله وصحبه - 00:48:04